حكومة نتنياهو في الجولان.. ما الرسائل؟

نعيم ابراهيم

لم يكن انعقاد الجلسة الأسبوعية للحكومة الصهيونية يوم أمس الأحد في الجولان السوري المحتل مفاجئاً لكل ذي بصر وبصيرة، ولأصحاب الضمائر الحية من عرب وعجم. فالاحتلال قائم والممارسات القمعية والإرهابية والتوسعية ما زالت مستمرة بحق أصحاب الأرض. فما الفرق بين اجتماع حكومة بنيامين نتنياهو واستمرار بقاء جنوده على أرض الجولان؟

حسب الإذاعة «الإسرائيلية» العامة قرر نتنياهو القيام بهذه الخطوة لإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي مفادها أن انسحاب «إسرائيل» من الجولان «ليس مطروحا على الإطلاق، في الحاضر ولا المستقبل».

وقالت الإذاعة إن نتنياهو سبق أن أوصل هذه الرسالة إلى وزير الخارجية الأميركي جون كيري أثناء اجتماعه به مؤخرا، كما يعتزم تكرارها على مسامع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو التي سيزورها يوم الخميس المقبل.

وحسب وسائل الإعلام «الإسرائيلية» فإن نتنياهو يخشى «أن تتعرض إسرائيل لضغوط من المجتمع الدولي لحملها على الانسحاب من الهضبة المحتلة إذا ما تم التوصل إلى اتفاق بشأن مستقبل سورية خلال مفاوضات السلام التي تجري في جنيف».

رسائل صهيونية جديدة قديمة، يراد منها تكريس الاحتلال والهيمنة في الجولان كما هو حال فلسطين وكل أرض عربية محتلة. تختلف التكتيكات الجيوسياسية والعسكرية وتبقى الأهداف الإستراتيجية واحدة للمشروع الصهيوني – الإمبريالي – الرجعي في المنطقة والعالم. ونظرة ثاقبة اليوم لما يجري في سورية والعراق ولبنان واليمن والجماهيرية الليبية وتونس ومصر والسودان والصحراء الغربية وقبل ذلك وراهنا أيضاً في فلسطين، تؤكد صحة ما ذهبت إليه وهو بالأساس ليس جديداً إلا في الأساليب والتكتيكات.

ماذا يعني أن يفتخر نتنياهو باستمرار كيانه في استهداف سورية والمقاومة وحلفائهما، خلال زيارة تفقدية للقوات «الإسرائيلية» في الشطر المحتل من الجولان يوم الإثنين الماضي «إن إسرائيل قصفت عشرات المرات قوافل سلاح في سورية كانت مرسلة لحزب الله».

ومع ذلك من المهم الإشارة هنا إلى أن الخطوة الصهيونية الجديدة تزامنت مع عدة تطورات هي:

١– صمود الجيش العربي السوري وحلفائه منذ ما يزيد على خمس سنوات في محاربة الإرهاب وداعميه وإخفاق محور الأعداء في تفكيك هذا الجيش ومعه الدولة السورية (قيادة وشعبا ومؤسسات)، وإفشال كل محاولات إقامة أي شكل من أشكال «المناطق الآمنة» الهادفة إلى تقسيم سورية جغرافياً وطائفياً وقلب الموازين الميدانية لمصلحة الدولة السورية حيث باتت اليوم في وضع الهجوم على الميليشيات المسلحة على امتداد واسع من الجغرافية السورية.

٢– صمود الدبلوماسية السورية في مقارعة مؤامرات متعددة عبر مشاريع سياسية وتكتيكات تمس التشريعات والقوانين الشرعية والوضعية ولم يستطيع محور الأعداء التأثير في شجاعة وإرادة وصلابة هذه الدبلوماسية رغم كل محاولات التهديد والترغيب.

٣– ارتداد الإرهاب على داعميه حيث بات يهدد هؤلاء في عقر دارهم سواء في المنطقة أو في العالم كله.

٤– ما سلف وغيره من التمسك بأسباب الصمود لمحور المقاومة والفشل لمحور الأعداء يؤكد أن الجولان كان وسيبقى سوري الوجه واللسان (الهوية) ولن يستطيع الاحتلال فرض أسرلته حتى لو حمل نتنياهو هذه الخطة إلى موسكو هذه المرة، واستغل الحرب السورية إلى الحد الذي يسمح لكيانه بانتزاع اعتراف دولي، بـ«الهوية الإسرائيلية» للجولان.

إذاً تبقى المقاومة بكل أشكالها الخيار الأوحد لتحرير الجولان وكل الأراضي العربية المحتلة ومن يراهن على غير ذلك فإنما هو واهم وساقط في عمق المشروع الصهيوني – الإمبريالي – الرجعي ليس إلا، والتطورات الراهنة واللاحقة كفيلة بتأكيد هذه الحقيقة الدامغة التي تتزامن مع إحياء السوريين لذكرى الجلاء السبعين وهذا الأمر فيه كثير من الدروس والعبر.

«الهيئة الشعبية لتحرير الجولان» رأت أن النصر يلوح في الأفق

في ذكرى الجلاء.. مجلس الشعب: لن نفرط بعهدة صانعي الاستقلال

الحسكة - دحام السلطان
دمشق – وكالات

جدد مجلس الشعب العهد أن السوريين لن يقبلوا إلا بما قبل به صانعو الاستقلال ولن يفرطوا بتاريخهم ودمائهم وسيواصلون تطهير سورية من دنس الإرهاب والحفاظ عليها واحدة موحدة، بينما أكدت الهيئة الشعبية لتحرير الجولان أن ملامح نصر سورية على الإرهاب بدأت تلوح في الأفق بفضل صمود الجيش العربي السوري وبطولاته. وأشار مجلس الشعب في بيان له بمناسبة الذكرى السبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن سورية الذي بثته وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن «سورية كانت في عهد الاستقلال مركز إشعاع ونور وتحرر تمدد إلى الدول العربية، حيث وقف السوريون إلى جانب أشقائهم في الدول العربية الأخرى يناضلون معهم المستعمر ويمدونهم بكل ما يملكون إلى أن تحقق الاستقلال»، مؤكداً أن «قدر سورية اليوم أن تكون رأس حربة في الدفاع عن مستقبل شعوب المنطقة بدفاعها عن تاريخها ودورها ودحرها الإرهاب التكفيري الذراع الاستعمارية لتفكيك دول المنطقة وتفتيت شعوبها وتدمير قدراتها». وجاء في البيان: «تمر الذكرى السبعون لجلاء المستعمر الفرنسي عن وطننا في هذه الأيام المباركة التي يسطر فيها رجال الجيش العربي السوري ملاحم بطولية بدحرهم للإرهاب التكفيري وتطهير سورية من مرتزقة الإرهاب»، معرباً عن أمله وثقته بقدرة الشعب السوري على حماية وطنه وصون سيادته واستقلاله.

وجدد المجلس في بيانه العهد كسوريين بأنهم لن يقبلوا إلا بما قبل به صانعو الاستقلال ولن يفرطوا بتاريخهم ودمائهم وسنواصلون تطهير سورية من دنس الإرهاب والحفاظ على سورية واحدة موحدة بشعبها وجغرافيتها وسنعملون على استكمال تحرير الجولان الحبيب من المحتل الصهيوني، مؤكدين أنه عهد قطعوه «جيشاً وقيادة وشعباً».

وحيا البيان أرواح شهداء الاستقلال الأطهار، الذين صنعوا مجد الاستقلال بدمهم وأرواح شهداء الوطن المدافعين عن مستقبل سورية في مواجهة قوى الإرهاب والتكفير والظلام، مجدداً العهد بالسير على خطاهم لتحصين الوطن من أطماع الغزاة وإعادة بناء سورية الدولة الوطنية القوية القائدة لمشروع النهضة العربية.

من جانبها أوضحت «الهيئة الشعبية لتحرير الجولان» في بيان لها أمس، بهذه الذكرى، بحسب «سانا»، «أن جلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية كان ثمرة من ثمرات نضال الشعب العربي السوري الذي قدم قوافل الشهداء منذ اللحظة الأولى للاحتلال، حيث أبى يوسف العظمة أن تدخل فرنسا إلى سورية إلا فوق جثث الأبطال فسطر أعظم صفحات البطولة في ميسلون وتوالت الثورات وتتالت مواكب الشهداء بقيادة العظماء أمثال صالح العلي وسلطان باشا الأطرش وأحمد مريود وإبراهيم هنانو ومحمد الأشمر وغيرهم».

وأضافت: «ما أشبه اليوم بالأمس فالمشهد يتكرر ويستمر نزيف الدم السوري بسبب تكالب القوى الظلامية التكفيرية وأعوانها نيابة عن العدو الصهيوني للنيل من صوابية الموقف السوري» مؤكدة أنه وبفضل صمود الجيش العربي السوري وبطولاته جنباً إلى جنب مع الشعب وبدعم من الأصدقاء بدأت ملامح النصر تلوح في الأفق لتثبت أن سورية عصية على المؤامرات وستطرد الإرهابيين وأعوانهم وستحرر الجولان من رجس الاحتلال الإسرائيلي وتعيده إلى حضن الوطن الأم.

وختمت الهيئة بيانها بالتحية لجيشنا البطل ولشهدائنا العظام ولأهل الجولان السوري المحتل الصامدين ولكل مقاوم مد يده لسورية.

وفي السياق بيّن أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في الحسكة خلف عايد المهشم، خلال إحياء الأسرة التربوية في مدارس حي غويران وأهالي الحي بمدينة الحسكة، الذكرى الـ٧٠ للجلاء، أن المعركة اليوم تتجدد في سورية في وجه استعمار اليوم ومن يدور في فلكه من الخونة العرب، مؤكداً أن المستعمرين الجدد سيخسرون ويُهزمون ويندحرون كما اندحر الفرنسيون ومن قبلهم العثمانيون. في الأثناء أكدت رابطة الجالية العربية السورية في بيان لها، أمس، بهذه الذكرى، أن الجلاء أنجز بفضل دماء الشهداء وتضحياتهم النبيلة وهو ما يرسخه السوريون اليوم بتلاحمهم ووحدتهم الوطنية وتضحياتهم في وجه المخططات الاستعمارية والمؤامرات التي تهدف إلى تقسيم سورية والنيل منها ومن مواقفها.

ووجهت الرابطة في بيانها تحية عهد ووفاء إلى أرواح شهداء سورية وجيشها العقائدي، مجددة وقوف أبناء الجالية السورية في فرنسا وتلاحمهم مع وطنهم الأم سورية شعباً وجيشاً بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

وبهذه المناسبة أيضاً أكد أبناء الجالية والطلبة السوريون الدارسون في الجامعات الكوبية أمس، في بيان بثته «سانا»، أن معركة الاستقلال ومعركة شعبنا اليوم في مواجهة الحرب على سورية والإرهاب العالمي هي معركة واحدة، مشددين على أن أبناء الشعب السوري مستمرون بحمل رسالة الجلاء بكل أمانة من أجل عزة الوطن وكرامته ومواجهة الإرهاب العالمي والتصدي للمؤامرة وهم اليوم على الدرب التي رسمها الأجداد. وجدد أبناء الجالية والطلبة وقوفهم إلى جانب وطنهم الأم في مواجهة ما يتعرض له من مؤامرات تستهدفه أرضاً وشعباً.

أبناء الجولان السوري المحتل يحتفلون بذكرى الجلاء (سانا)

مهرجان خطابي احتفالاً بعيد الجلاء..

أبناء القنيطرة.. إصرار على مواصلة الكفاح حتى تحرير كامل الجولان

القنيطرة- الوطن

جدد أبناء القنيطرة عزمهم على مواصلة الكفاح حتى تحرير كامل تراب الجولان وعودته إلى السيادة الوطنية، مؤكدين أن الاحتفال بعيد الجلاء يشكل مبعث الأمل بزوال الاحتلال طال الزمن أو قصر والإيمان الأكيد بأن التحرير قادم وأن النصر سيكون حليفهم في النهاية.

وبمناسبة الذكرى السبعين لجلاء آخر جندي فرنسي عن أرض الوطن، أقامت محافظة القنيطرة أمس مهرجاناً خطابياً على مدرج كلية التربية الرابعة بمدينة البعث وبحضور فعاليات شعبية ورسمية.

وأكد المشاركون ثقتهم بقدرة الشعب السوري على تمثل قيم ومعاني الجلاء والنضال ضد من يستهدف وطنهم وأمنه واستقراره واستكمال مسيرة الجلاء لتحرير كل ذرة من التراب الوطني وعودة الجولان المحتل إلى حضن الوطن الأم. وأشار محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر إلى المعاني السامية لعيد الجلاء والقيم الوطنية التي تحملها هذه الذكرى وخاصة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها سورية مستذكرا القامات الوطنية الخالدة التي واجهت الاستعمار الفرنسي بالأسلحة البسيطة إيمانا منها بقيمة الشهادة في سبيل الذود عن تراب الوطن.

احتفال شعبي وجماهيري بذكرى الجلاء في القنيطرة (سانا)

ولفت عبد القادر إلى أن سورية كانت وما زالت قبلة الأحرار والشرفاء في العالم وستبقى حرة عصية على كل متآمر وغاز لأنها معمدة بدماء الشهداء الأبرار الذين قدموا أنفسهم وأرواحهم في سبيل أن تبقى البلاد حرة مستقلة، مؤكداً ثقة أبناء الوطن بصمود سورية وخروجها منتصرة في مواجهة هذه المؤامرة الشرسة، وبأن الوطن سيبقى شامخاً بين كل الأمم بفضل وعي أبنائه وقوة عزيمتهم وإرادتهم وستبقى سورية رمزاً للعروبة والعزة لكل العرب وراياتها شامخة مهما تآمر عربان الخليج.

وحيا محافظ القنيطرة أبناء الجولان السوري المحتل الذين يواجهون أبشع أنواع الاستعمار ويتعرضون لشتى أساليب التضييق لافتاً إلى الممارسات التعسفية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم كمنعهم من التواصل مع أهلهم وأسرهم في الوطن الأم وغيرها من الممارسات اللا إنسانية.

بدوره، قال رئيس مجلس محافظة القنيطرة محمد صالح المحاميد: إن كل قطرة دم سقطت خلال الأحداث الأخيرة في وطننا ستعمق الوحدة الوطنية على طريق تحرير الجولان، وأن المؤامرة على سورية في نهايتها بفضل اللحمة الوطنية والتفاف الشعب حول قيادته الأمر الذي أجهض مخططات القوى الغربية والصهيونية وبعض الأطراف الإقليمية والعربية وأن الجولان الذي روي ترابه بدماء الشهداء سيعود قريبا إلى السيادة الوطنية.

من جانبه لفت المحامي أحمد العلي إلى أن كل أبناء الوطن يقفون صفاً واحداً في مواجهة المؤامرة التي تستهدف أمن الوطن وعزته وكرامته ويدعمون الدور الوطني للجيش العربي السوري في التصدي للمجموعات المسلحة المولة من الخارج والتي تستهدف الشعب السوري بكل أطيافه.

ومع تواصل الأزمة في سورية عاد شبح المستعمرين عبر أدوات محلية وإقليمية في محاولة لفرض واقع استعماري جديد ووصاية جديدة، والعمل على إضعاف سورية وتقسيمها وإخراجها من معادلات المنطقة والعالم خدمة لأجندات استعمارية وصهيونية عدوانية، غير أن أحفاد الفاعور ومريود والأطرش والعظمة والعلي وهنانو والخراط وبقية العظماء من أجدادنا أبوا إلا أن يحافظوا على استقلال سورية ويدحروا هذه المؤامرة الكونية والعدوان المتعدد الأطراف على شعبنا.

من جنيف.. «كبير مفاوضي» معارضة الرياض يدعو المسلحين إلى خرق الهدنة

«كبير مفاوضي» وفد معارضة الرياض في جنيف محمد علوش

وكالات

دعا «كبير مفاوضي» وفد معارضة الرياض في جنيف محمد علوش في تغريدة على موقع «تويتر» إلى قتال قوات الجيش العربي السوري، رغم وقف الأعمال القتالية الساري في مناطق عدة منذ ٢٧ شباط.

ولم يصدر أي موقف رسمي حول مواقف علوش من «الهيئة العليا للمفاوضات» التي انبثق عنها وفد معارضة الرياض، لكن عضو الهيئة الاستشارية لوفد معارضة الرياض يحيى العريضي اعتبر أن دعوة علوش تأتي «رد فعل» على خرق الجيش العربي السوري لوقف الأعمال القتالية العدائية. وكتب علوش حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، على حسابه على موقع «تويتر»: «إخواننا أعلنت لكم قبل ذلك بطلب إشعال الجبهات وقد اشتعلت، فلا ترقبوا في النظام (...) ولا تنتظروا منه رحمة فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان».

وعلوش الذي عين كبيراً لمفاوضي «الهيئة العليا للمفاوضات» في كانون الأول، ينتمي إلى ميليشيا «جيش الإسلام»، الفصيل النافذ في غوطة دمشق الشرقية. ويعد «جيش الإسلام» من أبرز الفصائل الموقعة على اتفاق «وقف الأعمال القتالية» الساري في مناطق سورية عدة منذ ٢٧ شباط بموجب اتفاق روسي أميركي، لكنه يتعرض لانتهاكات متكررة مؤخراً.

وفي تغريدة ثانية، توجه علوش إلى الفصائل المقاتلة في سورية بالقول: «نحن معكم جميعاً، ولن نقبل أي تنازل عن أهداف الثورة، أنا شخصياً مؤيد لأي موقف تجمع عليه الفصائل مهما كان هذا الموقف».

وتأتي مواقف علوش غداة إعلان عضو مفاوض في وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» أن الموفد الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا نقل إلى وفد معارضة الرياض اقتراحا ينص على بقاء الرئيس بشار الأسد في منصبه مع تعيين ثلاثة نواب له تختارهم المعارضة وينقل صلاحياته إليهم، الأمر الذي رفضه وفد معارضة الرياض.

وأكد العريضي، في تصريحات لقناة العربية «الحدث» ما كتبه علوش على «تويتر»، وقال: «إن علوش أخبره بأن الأمر طبيعي طالما هناك اختراق للهدنة من قبل قوات النظام»، معتبراً أن دعوة علوش تأتي «رد فعل على خروقات النظام».

أكد عدم وجود قيود من الأمم المتحدة على التعاون العسكري الفني معها

كينشاك: نحن حلفاء مع سورية ويجب مساعدة جيشها

وكالات

شدد السفير الروسي في دمشق ألكسندر كينشاك أمس على أن الجيش العربي السوري يعتبر القوة الأساسية في الحرب على الإرهاب ويجب مساعدته. وقال كينشاك: «نحن حلفاء في هذه الحرب، ولذلك يهمنا أن يحارب الجيش العربي السوري بفعالية، ولذلك يجب علينا مساعدته في مجال التزويد بالسلاح والذخيرة»، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار كينشاك إلى أن التعاون العسكري الفني يبقى أحد الاتجاهات الأساسية في التعاون مع سورية، منوهاً بوجود عقود تجارية بما في ذلك الاتفاقيات الموقعة سابقاً والموجودة حيز التنفيذ، وفق الموقع. وأكد كينشاك عدم وجود أي قيود مهما كانت من جانب الأمم المتحدة على التعاون العسكري الفني مع سورية، ولم يصدر مجلس الأمن الدولي أي قرار يمنع أو يفرض قيوداً على التعاون مع سورية في المجال العسكري الفني.

ولفت السفير الروسي إلى أن القتال مندلع منذ أكثر من أسبوع في ريف دمشق بين تنظيمي جبهة النصرة وداعش، المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وبالذات في مناطق القدم واليرموك والتضامن، جنوب دمشق، مشيراً إلى أن غوطة دمشق الشرقية وداريا والمعضمية بريف دمشق الغربي، تبقى من المناطق المضطربة في مجال «وقف إطلاق النار». وقال: «كل هذه المناطق قريبة من مركز العاصمة دمشق، ولذلك لا يجوز القول إن الأمور جيدة جداً، ولكن الوضع حالياً أفضل مما كان عليه قبل بدء وقف النار».

ولم يستبعد كينشاك «احتمال تأجج الوضع قرب حلب لاحقاً، لأن التنظيمات المسلحة والإرهابية تحاول تطويق المدينة وهو ما يجبر الجيش العربي السوري على الرد بالشكل المناسب».

ورأى أن «الوضع في حلب لا يزال معقداً جداً، ويدور قتال عنيف بين الجيش العربي السوري وتلك التنظيمات للسيطرة على مدينة العيس التي لو سيطر المسلحون عليها، فسيتمكنون من تطويق مئات الآلاف من سكان حلب، ويقوم هؤلاء بتعزيز صفوفهم في حلب بالرجال والعتاد، وتحدثت الأنباء عن استلامهم لصواريخ م/ط وهو ما يثير القلق الفعلي».

السفير الروسي بدمشق أليكساندر كينشاك (سانا)

وشدد كينشاك على ضرورة أن تتخذ بعض الدول المؤثرة في التنظيمات المسلحة، إجراءات جدية عاجلة لمنعهم من خرق «الهدنة» ولكي يعود الوضع إلى ما كان عليه في السابق، منتقداً في الوقت ذاته العقوبات الغربية أحادية الجانب على سورية. وقال: «تقوم أوروبا بمساعدة السوريين لأنها ترغب في كبح تيار اللاجئين، ومن ناحية أخرى تحافظ على العقوبات على سورية»، مشيراً إلى أن بلاده تعارض سياسة العقوبات.

وبخصوص المحادثات الجارية في جنيف، أفاد كينشاك بأن تركيا بالذات تعارض مشاركة الأكراد (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سورية) في هذه المحادثات، وهذا يعني أنها تستطيع تقويض الحوار في جنيف في حال تمت دعوة الأكراد إلى هناك.

والجدير بالذكر أن محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم بحث مع كينشاك السبت، آليات تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية وإقامة المشاريع المشتركة في المحافظة.

وأكد السالم ضرورة استثمار كل الفرص والإمكانات المتاحة لتسهيل انسياب السلع بين البلدين وإقامة مشاريع استثمارية تتناسب مع مصالح الشعبين والعلاقات المتينة والإستراتيجية المتجذرة التي تجمعهما.

واستعرض السالم واقع المحافظة ومقومات الاستثمار فيها والجهود التي تبذلها لتشجيعه والتسهيلات المقدمة للشركات ورجال الأعمال من روسيا الاتحادية، إضافة إلى متابعة عمليات تحسين نوعية المنتج الزراعي وتغليفه ليكون مطابقاً للمواصفات التصديرية لروسيا الاتحادية، منوهاً بالدعم الذي تقدمه روسيا للجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب وفي المحافل الدولية، إضافة إلى المساعدات الإنسانية للمتضررين من الإرهاب.

بدوره أعرب كينشاك عن ارتياحه لمستوى التعاون القائم بين البلدين في جميع المجالات وسعي بلاده إلى تطوير التعاون مع سورية في الجانبين الاقتصادي والتجاري للوصول به إلى مستوى العلاقات السياسية والعسكرية، مشيراً إلى تشجيع روسيا لرجال الأعمال والشركات الروسية لإقامة استثمارات في سورية وتفعيل التعاون في المجالات التعليمية والثقافية.

وأكد السفير الروسي أن بلاده ومن خلال دعمها للجيش العربي السوري إنما تدافع عن مبادئ القانون الدولي، وقال: «نحن مستمرون في تقديم الدعم حتى القضاء على خطر الإرهاب».

وحضر اللقاء الملحقان التجاري والعسكري في سفارة روسيا الاتحادية بدمشق والأمين العام للمحافظة.

٥٠ شاحنة مساعدات أممية تدخل الغوطة الشرقية

الوطن – وكالات

أدخلت الأمم المتحدة، بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري، قافلة من ٥٠ شاحنة تحمل مساعدات إنسانية، إلى الغوطة الشرقية في ريف دمشق. وذكرت مواقع إلكترونية معارضة نقلاً عن مصادر إعلامية، مساء السبت، أن مستلزمات وأجهزة طبية، وسلاً غذائية، ومواد لتحلية المياه، دخلت إلى مناطق سيطرة ميليشيا «جيش الإسلام»، في مناطق كفر بطنا وجوبر وعين ترما وبلدة الجسرين ومدينة دوما. وأفادت المصادر: إن القافلة دخلت عن طريق معبر مخيم الوافدين، وهو المنفذ الوحيد للغوطة الشرقية. ودخل أمس الأول وفد من الأمم المتحدة برئاسة ممثلة المبعوث الأممي الخاص بسورية، خولة مطر، إلى مدينة داريا بريف دمشق الغربي.

وهدفت الزيارة إلى معاينة الواقع الإنساني في المدينة، وتعتبر الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة السورية وسيطرة التنظيمات المسلحة ومنها تنظيم جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على داريا.

وقال المجلس المحلي لمدينة داريا المعارض في صفحته على موقع «فيسبوك» صباح السبت: «من دون مساعدات إنسانية دخل قبل قليل وفد من الأمم المتحدة برئاسة خولة مطر ممثلة المبعوث الدولي دي ميستورا لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة المحاصرة منذ تشرين الثاني ٢٠١٢».

وأشار المجلس إلى أن هذه هي «الزيارة الأممية الأولى إلى داريا منذ شهر حزيران ٢٠١٢، ولم يدخل المدينة أي مساعدات إنسانية منذ بدء الحصار الذي تفرضه عليها قوات النظام».

«أحرار الشام الإسلامية»: جنيف سلبي والمعارضة منفصلة عن الواقع

وكالات

هاجمت «حركة أحرار الشام الإسلامية» محادثات جنيف و«الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، ووصفت المحادثات التي تشرف عليها الأمم المتحدة بـ«السلبية للغاية»، وانتقدت مفاوضي المعارضة على أساس أنهم «منفصلون عن الوضع العسكري المتدهور على الأرض».

وأصدرت الحركة التي سبق أن رفضت الدخول في اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» بياناً، يشير حسب ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء إلى الضغط الذي يواجه «العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة في الجولة الثالثة من محادثات جنيف غير المباشرة مع الحكومة السورية. وذكرت الحركة في بيانها أن «هناك انفصالاً واضحاً بين عمل الهيئة والواقع على الأرض فبينما تقوم روسيا بتحقيق مكاسب ميدانية لمصلحة النظام لتعطيه زخماً سياسياً وبينما يقوم النظام وإيران بخرق الهدنة المزعومة نرى إصرار الهيئة على متابعة محادثات التفاوض وسط تملص دولي من أي التزامات أو ضمانات وهذا أمر نراه مجانباً للصواب وللمصلحة العامة».

وأشارت الحركة في البيان، إلى أنها لم تشارك في أي جولة محادثات في جنيف. وأضافت: «هناك هوة بين الهيئة وبين الشارع الثوري بجميع مكوناته العسكرية والمدنية وما قرار العودة إلى محادثات التفاوض رغم تراجع الظروف الإنسانية وتصاعد القصف على المناطق المدنية إلا مثال على اتساع الهوة بين الهيئة والشارع الثوري». وأبدت شكوكاً عميقة بشأن مستقبل المحادثات التي تقول إنها يجب أن تركز على التحول السياسي.

وشكلت «الهيئة العليا للمفاوضات» في كانون الأول الماضي، إثر انعقاد مؤتمر الرياض للمعارضة، وتضم تنظيمات مسلحة من بينها «جيش الإسلام» وعدد من فصائل «الجيش الحر». وانسحبت «أحرار الشام» من اجتماع الرياض، مشيرة إلى أسباب من بينها ما وصفته بتهميش «الجماعات الثورية».